

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قال وما أفصى قال كان ينزل القارات ويكثر الغارات ويحمى الجارات قال فمن أي ولده أنت قال من عبد القيس قال وما عبد القيس قال أبطال زادة جحاجة سادة صناديد قادة قال فمن أي ولده أنت قال من أفصى قال وما أفصى قال كانت رماحهم مشرعة وقدورهم مترعة وجفانهم مفرغة قال فمن أي ولده أنت قال من لكيز قال وما لكيز قال كان يباشر القتال ويعانق الأبطال ويبدد الأموال قال فمن أي ولده أنت قال من عجل قال وما عجل قال الليوث الضراغمة الملوك القماقمة القروم القشاعة قال فمن أي ولده أنت قال من كعب قال وما كعب قال كان يسعر الحرب ويجيد الضرب ويكشف الكرب قال فمن أي ولده أنت قال من مالك قال وما مالك قال هو الهمام للهمام والقمقام للقمقام فقال معاوية ما تركت لهذا الحي من قريش شيئاً قال بل تركت أكثره وأحبه قال وما هو قال تركت لهم الوبر والمدر والأبيض والأصفر والصفاء والمشعر والقبة والمفخر والسرير والمنبر والملك إلى المحشر قال أما وإٍ لقد كان يسوءني أن أراك أسيراً قال وأنا وإٍ لقد كان يسوءني أن أراك أميراً ثم خرج فبعث إليه فرد ووصله وأكرمه